

شرح متن ابن عاشر في الفقه المالكي -23- البشير عصام

المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اسبق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:26](#)

درسنا اليوم هو الدرس الثاني والثلاثون في سلسلة شرح المرشد النعيم على الضروري من عدم الدين في فقه ونحن في ابواب الحج وفي صفة الحج على جهة الخصوص وذكرنا في الدرس السابق - [00:00:51](#)

وصول الحاج الى مزدلفة وانه يقصر بها ويجمع العشاء والمغرب وانه يحط رحاله ويبيت فيها وذلك شرح لقول الناظم واحطط اي رحالك واحتطبت وبك بها واحبي ليلتك وصل صبحك وغمس رحلتك - [00:01:11](#)

ذكرنا خط الرحال والمبيت وهو من الواجبات بل بعض العلماء جعله من اركان الحج وذكرنا ان قوله احبي ليلتك واش عليه دليل صريح من السنة بل الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اضطجع - [00:01:44](#)

فلا تخص هذه الليلة بفضل عبادة او فضل قيام اما ان كان المقصود باحياء الليلة مثلا الذكر او الدعاء فهذا لا اشكال فيه في كل وقت لكن الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اضطجع - [00:02:14](#)

ولم يقم تلك الليلة ولا خصها بقيام دون غيرها من الليالي قال وصلي صبحك وخلص رحلتك معنى ذلك ان المطلوبة من الحاج ان يصلي الصبح في المزدلفة ويصلي في اول وقته - [00:02:32](#)

وهذا معنى قوله وغلش وصلي صبحك وغمس رحلتك اي بأن التغليس ذكرناه في مواقيت الصلاة ذكرنا التغليس والإسفاف والتغليس هو صلاة الصبح في اول الوقت حين تكون الظلمة ما تزال موجودة - [00:02:57](#)

واما الاسفار فحين يبدأ الضوء في الانتشار لكن قبل طلوع الشمس فهذان وقتان لصلاة الصبح وذكرنا الخلافة في الافضل منهما المقصود هنا انه يؤدي صلاة الصبح في اول الوقت ثم - [00:03:23](#)

اذا صلى الصبح فانه يقصد المشعر الحرام والمشعر الحرام جبل مخصوص في آآ مزدلفة معروف يقصده ويكثر من التكبير والدعاء والتلهيل وذكر الله سبحانه وتعالى ثم ينصرف قبل ان تطلع الشمس - [00:03:47](#)

هذا معنى الكلام ودليل ذلك ما جاء في كتاب الله عز وجل وهو قوله سبحانه وتعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام تذكر الله عند المشعل الحرام - [00:04:15](#)

والمشعر الحرام كما ذكرنا موضع مخصوص جبل مخصوص في المزدلفة المبيت يكون في اي مكان من المزدلفة لكن آآ يختص هذا المكان بسنية قصده لاجل في هذا الوقت لاجل الذكر والدعاء عنده - [00:04:33](#)

وذلك لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كما في حديث جابر رضي الله عنه قال ثم ركب القصواء اي النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام - [00:04:54](#)

استقبل القبلة فدعاه وكبره وهنله ووحدته فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا يعني حتى اه تظاهر الضوء فدافع قبل ان تطلع الشمس اذا

انصرف قبل طلوع الشمس مفهوم اه عند دفعه من المزدلفة - 00:05:07

من المزدلفة سيرجع الى منى آآ ينبغي ان يسرع في مكان معلوم هو الذي ذكره هنا بلفظ وادي النار هكذا نسميه اهل مكة وهو مشهور في كتب الفقه باسم وادي بطن وادي محسر - 00:05:36

هذا المكان قالوا اه يشرع ان يسرع فيه وقد اه ورد في حديث جابر من صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى بطن محسر تحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى - 00:06:03

فحرك قليلا كانه يفهم من هذا نوع اسراع في هذا المكان هذا المكان هو وادي يوجد بين مزدلفة ومنى وذكروا ان الحكمة من الاسراع فيه انه هو المكان الذي سلط الله عز وجل فيه - 00:06:26

عذابه على اصحاب الفيل يعني ابرهة ومن معه الذين قصدوا مكة لهزم اه الكعبة في القصة المعروفة المذكورة في القرآن والمشهورة في السير فذكر بعض العلماء انه المكان الذي اهلك الله عز وجل فيه اصحاب الفيل. فان كان علماء اخرون يخالفون في ذلك -

00:06:51

ويجعلون موضع هذا العذاب في مكان اخر اذا هذا معنى قول الناظم قف قف وادعوا بالمشعر للاسفار للاسفار اي الى غاية الاسفار. اذا الاسفار هو غاية هذا الدعاء وهذا الوقوف في المشعر الحرام - 00:07:18

واسرعا هذه نون التوكيد الخفيفة. واسرعا في بطن وادي ناري هذا واضح الان انتهينا من المزدلفة وانتهينا من يوم عرفة والليلة التي بعده سيبدأ الان يوم الحج الاكبر يوم النحر. وفيه مجموعة من المناسك الكثيرة - 00:07:44

تؤدى فيه خاصة في صباحه يقول الناظم وسرت ما تكون للعقبة ترمي لديها بحجار سبعة من اسفل تساق من مزدلفة كالقول وانحر هديا بعرفة اوقفته واحلق وسر من بيتي فكف وصل مثل ذاك النعت - 00:08:12

وارجع فصلي الظهر في منى وبك افران زوالي غده الرميالت فتفت ثلاث جمرات بسبع حصيات لكل جمرة وقف للدعوات طويل النسر الاوليين اخسرا عقبة وكل رمي كبرا وافعل كذا ثالث النحو وجد - 00:08:42

ان شئت رابعا وتم ما قصد اه الان حين يذهب الى منى بعد طلوع الشمس اول ما يبدأ به هو رمي جمرة العقبة وهي الجمرة الكبرى وهي التي تلي مكة من اه من الجمار. هي التي الى جهة مكة من من الجمعة - 00:09:07

وايضا هي توجد في الحد تقريبا بين مكة ومنى وجمرة العقبة المشهورة هي التي وقعت فيها بيعة العقبة بين النبي صلى الله عليه وسلم والانصار حين تبايعوا في القصة المشهورة في السيرة - 00:09:40

يذهب الحاج اذا بعد شروق الشمس الى منى يندب له ان يتوجه مباشرة الى جمرة العقبة فيرميها قبل ان ينزل في آآ رحاله في المكان الذي سيسكنه. هذا مندوب يعني ليس واجبا. فان كان يصعب عليه ذلك لا بأس ان يذهب الى خيمته او - 00:09:55

ولحاله فيضع ما معه من اه متاع ثم يذهب الى جمرة العقبة دليل ذلك ما جاء في حديث جابر قلنا حتى اتى بطن محسن فتحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج - 00:10:20

على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات هذا معنى قوله والشرك ما تكون للعقبة اي على حاله للعقبة ترمي لديها الفاء هذه للتعقيب معنى ذلك ان انك لا تنتظر شيئا - 00:10:41

ولا تتأخر وانما تبادر لرمي جمرة العقبة. فرمي لديها بحجار سبعة من اسفل معنى ذلك ان العقبة ترمى من اسفلها كيف يكون ذلك يكون بان يستقبل الحاج هذه الجمرة ويجعل - 00:11:07

عن يمينه من وعن يساره مكة ثم يرميها اذا هذه هي الصيغة اه المثلى الموافقة للسنة في رمي جمرة العقبة يجعل مكة عن يساره ويستقبل الجمرة ويرمي لكن لو فرضنا - 00:11:40

انه لم يفعل فرماها من اعلى خاصة انه يكون الزحام او تكون اسباب فرماها من اعلى اجزاه ذلك لكن فاته الافضل وآآ سئل ابن مسعود رضي الله عنه فقليل له ان اناسا يرمونها من فوقها - 00:12:01

تذكر لهم ان السنة الرمي من اسفلها ولكن لم يأمرهم بالاعادة فدل ذلك على انها تجزئه ان رمى من غير الاشفة وبقي ووقت رمي

جمرة العقبة يبدأ من طلوع الفجر - 00:12:25

ويستمروا على الصحيح الى المغرب هذا الوقت من طلوع الفجر الى المغرب وبعض العلماء يجعل وقت رمي جمرة العقبة يبدأ من نصف ليلة النحر يعني في الليلة التي يكون فيها الناس في مزدلفة يقولون في منتصف تلك الليلة - 00:12:45

يبدأ وقت رمي جمرة العقبة. واستدلوا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ثم سلمة رضي الله عنها لكي ترمي آآ ارسلها قبل الفجر ليلة النحر ولكن الجاب عن هذا بان هذا خاص باهل الاعذار - 00:13:13

من كان ثقيلًا في مشيه او يخشى من الازدحام وكان مريضًا او معتلاً فلا حرج عليه ان يذهب قبل الفجر من يوم النحر فيبادر الى رمي جمرة العقبة قبل ان يزدحم الناس عليها. لكن هذا كاهل الاعذار - 00:13:42

من ليس من اهل الاعذار الوقت المختار له هو يبدأ بعد آآ طلوع الشمس من آآ يوم النحر يمتد على ما ذكره الفقهاء الى المغرب ولكن وقته الافضل هو الذي يكون بعد طلوع - 00:14:04

اه الشمس وورد في آآ حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترموا الجمار حتى تصبحوا زيد آآ استمرار وقت رمي الجمار رمي جمرة العقبة عفوا الى المغرب يدل عليه - 00:14:26

ما في صحيح البخاري من ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رميت بعدما امسيت فقال لا حرج. ودل على ان الوقت يمتد الى هذا الذي ذكره اذا قال من اسفل اذا يرمي جمرة العقبة. يقول من اسفل تساق من مزدلفة - 00:14:50

كالفولي تساق من مزدلفة. ما هذه الذي تشتاق في المزدلفة هي الجبل عفوا الحجارة او الحصى الذي ترمى به جمرة العقبة ذكر لنا هنا حكمين الحكم الاول ان هذه الحصيات - 00:15:13

تجمع من في المزدلفة وذكر حجمها بقوله كالفول فاما كونها تجمع في المزدلفة حيث تجمع تلك الحصيات السبع في المزدلفة فدليلة ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يأخذ الحصى - 00:15:36

من مزدلفة كراهية ان ينزل ليرمي اول ما يصل الى الجمرة من هذا اثر عن اه ابن عمر رضي الله عنه عنهما في هذه المسألة وورد عن بعض التابعين ايضا كسعيد ابن جبير وغيره - 00:16:01

وقالوا ايضا لكي تكون الحجارة عنده معدة فلا يحتاج الى ان يشتغل بجمعها وتطلبها والبحث عنها او تكسيرها ان كانت كبيرة بعد ما يصل الى مية. يعني لاجل آآ تحقيق مبدئي المبادرة الى رمي جمرة العقبة - 00:16:24

فهذا هو الدليل على هذا الامر. وليس في السنة شيء صريح يدل على هذا يعني في فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك فمن اخذها من مزدلفة او من منى او من اي مكان اخر فلا حرج عليه في ذلك - 00:16:51

هذا الحكم الاول الحكم الثاني قال كالفول هذا حجمها والذي ورد في السنة ان هذه الاحجار وحصل خذف والخلف هذه طريقة كانت عندهم في رمي الجمار وقد نهى عنها رسول عفوا في رمي الحجارة الصغيرة. الحصى الصغير - 00:17:11

اه وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قال انها على يعني اه قد انها لا تنكأ عدوا وانما قد تفقأ العين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

فتسبب اذاية يعني هذا اللعب بهذه الاحجار الصغيرة وضعها على اصبع ثم رميها بطريقة معلومة قد تسبب الازالة لآخوانك بذلك انها لا ليست كغيرها من السلاح الذي يحصل به النكاية في العدو - 00:17:49

وحصل خاشجي معروف اذا وهو يجعل بين اصبعين. فهو اذا صغير لذلك قالوا بحجم فلا يكون اصغر من الفول حبة العدس او القمح ونحو ذلك لان هذه صغيرة جدا غير محتسبة - 00:18:06

ولا تكون اكبر من الفول كحجم البيضة ونحو ذلك لان هذه يعني هذا من التكلف ومن الغلو وايضا قد يسبب اذاية اذا اصاب بعض الناس فهذا يقع يعني في بسبب الازدحام - 00:18:25

يقع بعض الناس انه يرمي الحجارة مطلقا ما ما يركز في مكان الرمي وقد يرميه من بعيد يعني لا يقترب من الحوض فيرمي من بعيد لا تصيب الحجارة اه رؤوس الناس ويتسبب ذلك في اذاية كبيرة المسلمين. الحمد لله ان الحجارة تكون الصغيرة. يعني لو كانت

الحجارة كبيرة مع - 00:18:42

هذا هذه الطريقة التي يفعلها بعض الناس من رمي الحجارة من بعيد كانت تقع مشاكل كثيرة فاذا دليل هذا حديث جابر مرة اخرى وفيه حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر - 00:19:04

مع كل حصة منها مثل حصى الخلف هذا وجه الشاهد قال كالقول لا نزال اذا انتهينا الان من العمل الاول من اعمال يوم الحج وهو رمي جمرة العقبة بعد ذلك - 00:19:25

العمل الثاني هو نحر الهدي قال وانحر هديا لكن اشترط وقال وانحر هديا بعرفة اوقفته الان نحرم الهدي هو اهم شيء في آآ هذه في هذا اليوم يعني في يومي - 00:19:51

اه الحج. لذلك سمي يوم اه الحج يسمى ايضا يوم النحر والناس في كافة بقاع الاسلام يتشبهون بالحجاج في هذا اليوم فينحرون اضاحيهم اه وايضا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الحج - 00:20:14

ما افضل الحج؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم العج والسج العيش اي رفع الصوتي بالتلبية والجوار بها اني الحجاج لهم عديد هذا هو معنى العج والسجوا اي اسالة الدماء - 00:20:39

والمقصود بذلك نحر الهدي اه قلنا ينتقل اه يبدأ اذا اه نحر الهدي الهدي ما هو؟ وقلنا الهدي هو ما يذبح من الانعام في الحج او العمرة وقد يكون بمجرد النسك - 00:20:59

يعني تقربا الى الله عز وجل او قد يكون لتترك واجب من واجبات الحج صافي قد يكون لتركي واجب قد يكون لاجل التطوع شخص يريد ان يتطوع بنحر الهدي وقد يكون انه مثلا بعض - 00:21:26

الانساك يجب فيها هذا الهدي كالتمتع يعني من حج متمتعا فانه يجب عليه الهدي خلاف المفرد الاصل انه لا يجب عليه الهدي زيد يقول قم بعرفة اوقفته بمعنى ماذا؟ بمعنى ان - 00:21:45

آآ الهدي ينحر في منى اذا توفر فيه شروط هذه الشروط هي ان يكون الهدي في الحج بقطع النظر عن سبب الوجوب. المقصود ان يكون قد سبق في الحج ثانيا ان يكون قد ذبح - 00:22:15

في احد ايام النحر ثلاثة وثلاثا ان يكون صاحبه قد وقف به بعرفة ولو جزءا من الليل وهو هذا الوقوف هو الوقوف الذي هو ركن في الحج اذا توفرت هذه الشبهة الثلاثة والتي هي - 00:22:42

ان يكون الهدي قد سبق في الحج وان يكون النحر في احد ايام النحر الثلاثة وان يكون صاحبه او من ينوب نبه وقد وقف به بعرفة اذا توفرت فالهدي يذبح في منى - 00:23:07

لكن لو ذبحه في مكة اي في خارج منها اجزأه لكن الافضل ان ليذبحه في منى اما اذا فقد شرط من هذه الشروط فحينئذ قالوا يتعين ان يذبحه في مكة - 00:23:26

وفي جميع الاحوال فالذبح لا يكون الا في مكة او في منى ولا يكون في غيرها تمام؟ لقول الله سبحانه وتعالى ثم نحلها الى البيت العتيق الذبح في مكة او في منى لكن قلنا اذا توفرت هذه الشروط - 00:23:46

يذبح الهدي في منى. واذا لم يتوفر شيء منها فانه يذبح في مكة. ولذلك اشترط هنا على طريقته في الاختصار اشترط اهم شرط قلنا هذه الشروط وهو اه ان يكون قد اوقفه بعرفة لذلك قال ان بعرفة اوقفته - 00:24:04

والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان منى كلها ملحظ فقال نحرت ها هنا ومن كلها منحر جيد دليل النحر واضح من حديث جابر اه كما ورد قال ثم انصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى المنحر - 00:24:21

فنحر ثلاثا وستين بيده ما حرت ثلاثا وستين من الابل بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه والنبي صلى الله عليه وسلم كان قد ساق الهدي لانه آآ ساق الهدي معه من المدينة - 00:24:49

وعلي رضي الله عنه ساق هديا ايضا من مقدمه من من اليمن مفهوم زيد هذا نحو الهدي. ثم قال واحكام الهدي كثيرة في الحقيقة لكن يعني تفصيلها لا يلانم هذا المختصر وانما نوجله الى - 00:25:11

الدرس المفصل ان شاء الله تبارك وتعالى في آآ اه شرح الرسالة باذن الله عز وجل. يعني شروط صحة الهدي وما اه يجزئ وما لا يجزئ. وسنن الهدي الخاصة التي توجد في - [00:25:31](#)

الحج كاشعاره وتقييده ونحو ذلك. هذه الامور نتركها في هذا السياق قال واحلق من هذا العمل الثالث هو الحلق او التقصير وهذا قد اشرنا اليه من قبل وذكرنا ان الحلق - [00:25:44](#)

افضل من التقصير وذكرنا ان الحلقة اوثق شيء هو من واجبات الحج التي تنجبر جدا وذكرنا ان النساء ليس لهن الحلق وانما لهن التقصير فقط و ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا ثم دعا للمقصرين - [00:26:05](#)

والله عز وجل يقول ولا تحرقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله يدل ذلك على ان السنة ان يكون الحلق بعد ذبح الهدي هذا الاصل في الترتيب. يعني هذا الترتيب الذي نذكره الان - [00:26:32](#)

هو الموافق للسنة. رمي الجمرة ثم بعد ذلك آآ يعني اذا ذكرنا النحر نحر الهدي ثم بعد ذلك الحلق او التقصير هذا هو الترتيب الموافق للسنة لكن آآ كما لا يخفى عليكم يمكن آآ التغيير بين التغيير في الترتيب بين هذه الاعمال - [00:26:48](#)

وكنا قد ذكرنا ان الحلقة او التقصير يكون في العمرة يكون في الحج. لكن الذي يحرم بعمرة ويحرم بعدها وهو يعلم بانه سيحرم بعدها بالحج المتمتع مثلا هذا في هذه الحالة نقول له الافضل - [00:27:14](#)

ان لا يحلق في العمرة. الافضل ان يقصر في العمرة لما؟ لكي يترك شعره لاجل ان يحلقه في الحج اه الافضل اذا والمندوب ان يكون الحلق او التقصير وان يكون يوم النحر وان يكون قبل الزوال. هذه الافعال كلها الافضل ان تكون قبل الزوال - [00:27:35](#)

ولكن لا بأس ان تجاوزت الزوال لكن لا ينبغي ان يؤخر الحلق بعد ايام منى هذا ما ذكره العلماء بعد ذلك اي بعد الحلق او التقصير طواف الافاضة قال وسر للبيت - [00:27:58](#)

اي للمسجد الحرام البيت المقصود به هو الكعبة. خاطف وصلي مثل ذاك النعش قطوف وصل مثل ذاك الناتج اي اف اه الكعبة وصلي بعد ذلك المقصود بها ركعتا الطواف ويكون ذلك مثل ذاك النعت اي مثل الوصف - [00:28:24](#)

النعت والوصف مثل الوصف الذي تقدم لنا فان الناظم قد شرح من قبل طريقة الطواف عند ذكره طواف القدوم فلا معنى لان يكرر ذلك فما ذكر في طواف الاصابة هو ايضا عن تلك الصفة هي نفس الصفة التي عفوا ما ذكر في - [00:28:51](#)

اه في القدوم هو نفسه ما يذكر هنا في طرف الاصابة مفهوم فاذا وذكرنا ان طواف الافاضة ركن هذا ذكرناه في اول الابيات ركن من اركان الحج بمعنى انه لا ينجبر بالده - [00:29:15](#)

جيت بطبيعة الحال هو تحلل يعني بعد اه رمي جمرة العقبة يكون قد تحلل التحلل واصغر مفهوم اه فيحل له كل شيء الا النساء. وبالتالي يجوز له مثلا ان يلبس ثيابه المعتادة. ويذهب لطواف الافاضة في ثيابه الناقة - [00:29:37](#)

ماشي اه طواف الاصابة وقته هو هذا الذي ذكرناه. في يوم النحر قبل الزوال. هذا الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد يصعب هذا على كثير من الناس - [00:30:00](#)

اه خاصة مع الازدحام الشديد يعني ان يفعل هذه الافعال كلها ينتقل من مزدلفة ويذهب الى منى ويرمي جمرة العقبة وينحر وان كان كثير من الناس لا ينحرون في هذا الزمان وانما يوكلون - [00:30:20](#)

ويحلق ثم يذهب الى مكة ويطوف طواف الافاضة وهذا كله قبل الزوال هذا كثير من الناس قد لا يتأتى له ذلك. ويصعب عليه شدة الزحام. ولذلك نحن نقول انه يجوز تأخير - [00:30:33](#)

طواف الاصابة الى ان يتيسر له ذلك يعني يجوز له ان يؤديه في اه بعد الزوال من يوم النحر او حتى في الايام التي تليه لكن الافضل الا يؤخره بعد ايام منى - [00:30:52](#)

الافضل الا يؤخره بعد ايام منى. ايام منى سياطينا هي ايام التشريق هذه التي تكون بعد يوم النحر يعني يوم الحادي عشر والثاني عشر او الثالث عشر من المتأخر فالافضل ان يكون طواف الافاضة في هذه الايام وان كان يعني من اداه بعد ذلك في شهر ذي الحجة فلا بأس - [00:31:10](#)

بعد اداء طواف الافاضة يتحلل الحاج من كل شيء يعني يصبح تحللا اكبر فيجوز له ان يفعل كل ما كان ممنوعا منه خلال احرامه حتى الجماع والصوم خلال بخلاف التحلل الاصغر بعد جمرة العقبة هذا يجوز له آآ فقط الاشياء التي كان ممنوعا منها كاللباس والطيب ونحو ذلك - [00:31:30](#)

لكن لا يجوز له صيد ولا زماع و وفي الموطأ من حديث عمر رضي الله عنه انه خطب الناس وقال لا يمس احد نساء ولا طيبا حتى يطوف بالبيت حتى يطوفوا بالبر - [00:32:04](#)

اذا هذه افعال يوم النحر وقلنا السنة ان ترتب بهذا الترتيب الذي ذكرناه الرمي في النحر فالحلق فالطواف ومن خالف هذا الترتيب فخالف السنة ولكن لا شيء عليه ماشي عليه. ان كان المالكية يذكرون استثناء في هذا الباب - [00:32:28](#)

يذكرون حالتي آآ يعني يلزم فيها اه الهدي وبسبب اه مخالفة الترتيب لكن لا نخوض الان في هذه المسألة بعد ذلك انتهينا الان من مناسك يوم النحر ننتقل الى مبحث اخر وهو - [00:32:52](#)

ما الذي يفعله الحاج في منى بعد النحر بعد يوم النحر قال اه وبت ان يصلي مثل ذاك النهج وارجع فصلي الظهر في منى. يعني بعد ان ادبت طواف الافاضة - [00:33:16](#)

في مكة ترجع لتصلي الظهر في منى وهذا لاجل فعل النبي صلى الله عليه وسلم اه فحضارة نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بالمنم - [00:33:38](#)

قال وبت اي المبيت في منى هذه مسألة المبيت بمنى يجب على الحاج ان يرجع الى منى وان يبيت بها مفهوم وهذا المبيت يكون في هذه الليلة ويكون في ليلتين - [00:33:59](#)

يعني في ليلة الحادي عشر هي هذه التي نحن الان نتكلم عنها وليلة الثاني عشر هذا لمن اراد التعجل ويكون لثلاث ليال اذا تأخر ولم يرد التعجب فيزيد ليلة الثالث عشر ايضا - [00:34:28](#)

ودليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى اذكروا الله في ايام معدودات. المقصود هذه الايام التي نحن الان بصدد الكلام عليها فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون - [00:34:52](#)

فالانسان الحاج يختار اما ان يتعجل فحينئذ معنى ذلك انه يبيت في هاتين الليلتين فقط ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر وينصرف في يوم الثاني عشر بعد اداء ما ينبغي ان يؤديه في ذلك اليوم. مما سيأتينا ذكره ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:35:16](#)

نعم فان تأخر في منى حتى غربت عليه شمس الشمس ودخل في ليلة السادس عشر فحينئذ يجب عليه ان يتأخر ويبيت تلك الليلة اي ليلة السادس عشر. في منى ايضا - [00:35:40](#)

و يؤدي رمي الجمار مرة اخرى يوم السادس عشر هذا مسألة المبيت من المنح وقد ذكرنا من قبل ان المبيت بمنى من واجبات الحج التي تنجر بالذنوب هذا هو مسألة المزيج - [00:35:58](#)

اه مسألة هي انه هناك اصحاب الاعذار آآ ورد في الصحيح ان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم استأذن النبي عليه الصلاة والسلام لبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له - [00:36:27](#)

انه هو مكلف السقاية فاستأذن في ان يبيت بمكة ولا يبيت في منى فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم من اجل السقاية وورد ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لرعاء الابل في البيوتة خارجين عن منى - [00:36:50](#)

يرمون يوم النحر ثم يرمون الغط ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر يعني يرمون في هذه الايام يدخلون الى منى ويرمون الجمار ولكن يبيتون خارجها لانهم رعاة يعني يحتاجون الى ذلك - [00:37:12](#)

فاذا يرخص لمن كان له عذر يمنعه من المبيت في منى يرخص له في ترك المبيت في منى ولا شيء عليه يقول وبك انتهينا الان من المزيج ثم يقول اثر زوال غده الرمي - [00:37:31](#)

لا تفت ثلاث جمرات اذا اثر هذا ظرف زمان متعلق بقوله ارمي اي ارمي اثر اي بعد زوال غده ثلاث جمرات. ارمي ثلاث جمرات بعد زوال الغد لا تفت هذا من - [00:37:54](#)

بالفعل اساس يفيد اي لا تفوت هذا الرمية لا تجعله يفوتك زيد ثلاث جمرات ثم وصف هذا الرمل كيف يكون اذا هنا رمي الجمار رمي الجمار يكون في هذه الايام - [00:38:19](#)

يوم الحادي عشر من ذي الحجة ويوم الثاني عشر ويوم الثالث عشر السادس عشر لغير المتعجل. المتعجل يرمي يومين والحادي عشر والثاني عشر ومن لم يتعجل وبات ليلة الثالث عشر فانه يرمي - [00:38:41](#)

بعد زوال يومي السادس عشر هذا الرمي ما وقته قال اثر زوال غده معنى ذلك ان الرمي يكون بعد الزوال. العلماء يذكرون ان الرمي في ايام منى اه لا يعني ينبغي ان نفرق بين هذا الرمي الذي نتكلم عنه الان وهو الرمي في ايام منى - [00:39:00](#) وبين رمي جمرة العقبة الذي ذكرناه يوم النحر هذان رميان مختلفان في الوقت وفي الوقت خصوصا فاذا رمي جمرة العقبة يكون يوم النحر ذكرناه وقته انه من طلوع الشمس الى المغرب من يوم النحر - [00:39:29](#)

وترمي جمرة العقبة وحدها اما هذا الرمي الذي نحن نتكلم عنه الان فهذا يكون في هذه الايام الثلاثة او في يومين اثنين للمتعجل وهذا يكون للجمار الثلاثة وليس خاص بالعقبة. وله وقت مغاير. ما وقته؟ قالوا له وقتان وقت - [00:39:48](#)

وادائي ووقت قضاء ووقت الاداء هو من الزوال الى غروب الشمس من كل يوم مفهوم ووقت القضاء ووقت الغروب وقت القضاء يبدأ من غروب ذلك اليوم الى ما بعد ذلك؟ يعني الى غروب اليوم الرابع - [00:40:10](#) مفهوم لان هذا وقت القضاء. اذا من اراد ان يؤدي هذا الرمي في وقته المحدد له فيؤديه بعد الزوال. هذه السنة مباشرة بعد الزوال هذه السنة. ويمتد وقت الاداء من الزوال الى - [00:40:43](#)

قلنا الى مغرب الشمس ثبت في الصحيح عن عبد الله ابن عمر حين سئل عن وقت الرمي قال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا اذن مباشرة بعد الزوال لكن من كان له عذر - [00:41:05](#)

ولم يستطع ان يرمي في هذا الوقت الذي يسمى وقت اداء تأخره الى ما بعد غروب الشمس هذا ماشي اهل لكن من اخره من غير عذر قالوا هذا يأثم ويلزمه الهدي - [00:41:28](#)

انسان يعني في الحقيقة اذا اردنا مذهب المالكية في هذه المسألة يقولون بلزوم الهدي مطلقا يقولون بلزوم الهدي مطلقا يعني كل من اخر رمي الى ما بعد الغروب يلزمه الهدي - [00:41:45](#)

اه لكن قالوا ان كان لعذر فهو لا يأثم. وان كان بغير عذر فهذا يأثم. يعني التفريق فقط في الائم. وقضية ايجاب الهدي هذا على كل حال آآ مسألة فيها كلام طويل جدا بين الفقهاء - [00:42:08](#)

ومن الفقهاء من يتوسع في هذا الباب كثيرا حتى انه يجعل آآ الهدي لازما لترك كثير من الواجبات في الحج يعني تقريبا العلماء ذكروا اه اشياء كثيرة مثلا في المالكية ذكروا اشياء كثيرة يجب بها الهدي. وعلماء اخرون لا يتوسعون هذا التوسع. المقصود - [00:42:25](#) هنا ان تحقيق مذهب المالكي في هذه المسألة ان كل من رمى بعد غروب الشمس هذا آآ يلزمه الهدي مطلقا لكن ان كان لعذر فلا يأثم. شيء هذا الرمي كيف هو؟ قال ثلاث جمرات معنى ذلك - [00:42:53](#)

انه يبدأ بالجمرة الصغرى ثم الوسطى وينتهي بجمرة العقبة ويشترط ان يرمي كل جمرة بسبع حصيات. قال ثلاث جمرات بسبع حصيات لكل جمرة اه في الحديث الصحيح في من حديث جابر في صحيح مسلم حتى اتى الجمرة فرماها بسبع حصيات -

[00:43:14](#)

مفهوم قالوا يشترط ايضا ان تكون هذه الحصيات صغيرة في حجم حصى الخزف كما ذكرنا من قبل يشترط ثالثا ان يحذف هذا الحجر ان يرميه لا ان يضعه لان هذه هي الصيغة التي وردت في الاحاديث - [00:43:50](#)

في الاحاديث وردها رماها بسبع حصيات وهذا الرمي اما وضع الحجر هذا لا يسمى رميا في اللغة الشرط الرابع ان ترمى هذه الجمرات بالترتيب مرتبة بان يبدأ بالشغرة ثم الصغرى هي القريبة من مسجد منى - [00:44:20](#)

ثم الوسطى ثم جمرة العقبة الشرط الخامس ان تكون هذه الحصيات سبعا فبلا اشكال فيه وترمى كل حصة بمفردها يعني ما يجمع الحصيات كلها ويرميها دفعة واحدة يعني من رمى هذه الحصيات دفعة واحدة تحتسب له حصة واحدة. لابد ان يرمي واحدة تلو

الشرط السادس قالوا ان يرمي بيده اه يعني ان لا يستعمل الة للرمي ونحو ذلك والافضل ان تكون بيده اليمنى هذه الشروط الاساسية ثم سنن الرمي كثيرة من بينها هذا الذي ذكره - 00:45:16

الناظم بقوله وقف للدعوات طويلا اثر طويلا اثر اللولين مفهوم فمعنى ذلك انه يقف للدعاء وللذكر بعد ان يرمي الجمرة الصغرى وبعد ان يرمي الجمرة الوسطى بمعنى انه يبدأ في رمي - 00:45:35

الجمرة الصغرى وحين يرميها يتقدم قليلا يقف مستقبلا القبلة يدعو ويذكر يعني شيء طويلا يطيل فهذا من المواطن التي اه يطيل الانسان فيها في الدعاء بحسب الاستطاعة. ثم يتقدم الى الجمرة الوسطى يرميها - 00:46:03

ويتقدم ايضا قليلا ويستقبل القبلة ويقف ويدعو ويذكر نفس الشيء ثم اذا وصل الى جمرة العقبة ينصرف لا يقف عندها للدعاء والذكر. لذلك قال هنا طويلا اثر الاوليين الجمرة الصغرى والوسطى - 00:46:24

تمام قال اخرا عقبة اي اخرا هذه نون تؤكد الخفيفة التي تطلب الفا عند الوقف عليها اخرا عقبة اي تكون العقبة هي الاخيرة الجمرة الاخيرة هذه اشارة منه الى التزام الترتيب - 00:46:48

قال وكل رمي كبر بمعنى ان من سنن ان تكبر مع كل رمي ففي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصتين - 00:47:08

ثم قال ثم تقدم امامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصة. ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي - 00:47:34

فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم ياتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصة ثم ينصرف ولا يقف عندها مفهوم؟ قال وكل رمي كبرا ثم قال وافعل كذاك - 00:47:52

ثالث النحر وافعل كذاك. ثالث النحر وزد ان شئت رابعا وافعل كذاك ثالث النحر بمعنى ان هذا الذي وذكرنا الان في اه اليوم الاول يكون ايضا في الايام الاخرى ثالث النحر ما هو؟ هو يوم الثاني عشر - 00:48:12

ثالث النحر هو يوم الثاني عشر اذا هنا الان الناظم ذكر حين قال اثر زوال غده الى اخره يتكلم عن يوم الحادي عشر من ذي الحجة يقول هذا الذي ذكرته - 00:48:42

افعله ايضا في ثالث النحر الوسع الكذاك ثالث النحر. وثالث النحر هو ماذا؟ هو يوم الثاني عشر من ذي الحجة يقول وزد ان شئت رابعا اي ان شئت ان تتأخر وان لا تتعجل فزد رابعا زد يوما رابعا وهو رابع يوم النحر - 00:49:00

وهو يوم الثالث عشر من ذي الحجة هذا لا فرق بين هذه الايام الثلاثة. اي الايام هذه ايام منى ليس فيها سوى المبيت بمنى على ما فصلناه ورمي الجمار على ما ذكرناه ثم - 00:49:24

فما سوى ذلك انما هو الذكر والدعاء وقراءة القرآن ونحو ذلك من انواع العبادات قال وتم ما قصد اي انتهى ما قصدت ذكره وتفصيله من صفة الحج وسيعقد بعد ذلك بابا لمحظورات الاحرام - 00:49:43

اه واشياء اخرى اه تبقت من مسألة اه من مسائل كتاب الحج اذا نقف عند هذا القبر ونؤجل الكلام عن محظورات الاحرام الى درس مقبل باذن الله سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والحمد لله رب العالمين - 00:50:08